

الهلع المصري من الإعلام يصل إلى أمريكا : الخارجية المصرية تشكو الواشنطن بوست



الأحد 14 نوفمبر 2010 12:11 م

14/11/2010

نافذة مصر / كتب / عمر الطيب :

قالت جريدة الأهرام الحزبية (حزب وطني) أن مصر بعثت بخطاب شديد اللهجة إلى صحيفة واشنطن بوست لدوامها علي نشر افتتاحيات رئيسية تنتقد وتشهر بسياسات الحكومة المصرية الجمعة الماضية]

وشكا سامح شكري السفير المصري لدى واشنطن من افتتاحية الجريدة يوم السادس من نوفمبر الجاري تحت عنوان "مصر مبارك تتحول إلي القمع الخارج علي القانون". وتناول خطاب السفير المصري السياسة التحريرية للصحيفة الأمريكية الكبرى بالنقد فقال إنه منذ مارس عام 2008 قامت بنشر 24 مقال رأي عن مصر . في صورة 12 افتتاحية، من بينها افتتاحيات في أسبوع واحد، و 8 مقالات رأي وأربع رسائل في بريد القراء. وأضاف شكري أن ما جاء في المقالات بشكل عام يتصف بلهجة عدائية واضحة وعلي نحو لافت ضد الحكومة المصرية وقال بالقطع، يحق لكل صحيفة طرح وجهة نظرها، ولكن استنادا إلي ما يقوله دانيال موينهان: ليس كل شخص مخلو أن يفرض الحقائق من وجهة نظره. وأوضح أن مقال 6 نوفمبر هو نموذج للصحافة المستهترة وغير الموثقة والتي صارت سمة مميزة في الافتتاحيات التي تتناول الشأن المصري والتي دأبت علي تقديم ادعاءات شاملة وواسعة النطاق لا أساس لها، ومنها علي سبيل المثال، أن الحكومة المصرية تؤسس لمرحلة من القمع الخارج علي القانون في الفترة التي تسبق إجراء الانتخابات البرلمانية.

وأضاف السفير المصري: تزعم الافتتاحية أن المئات من النشطاء السياسيين تم القبض عليهم وأن عددا منهم قد احتجز لأيام من جانب الشرطة السرية، وتم الاعتداء عليهم بالضرب وتعذيبهم قبل أن يطلق سراحهم علي طرق سريعة خارج القاهرة. وتساءل السفير شكري: أين هي الحقائق الموثقة لمثل تلك المقولات؟، وقال: إن الافتتاحية لم تقدم أي دليل، فضلا عن أن محرري الصحيفة لم يرسلوا بتقارير إخبارية تدعم الادعاءات السابقة.

ونفي السفير المصري وقوع تلك الأحداث قائلا: إنه لم تجر عمليات اعتقال خارج نطاق القانون ضد النشطاء السياسيين، مشيرا الي إن الأمر اقتصر علي إلقاء القبض علي أعضاء في جماعة الإخوان لمخالفتهم قوانين الحملات الانتخابية التي تحظر استخدام شعارات دينية (!!) ثم جري إطلاق سراحهم (!!) وهي القيود التي تتفق مع الدستور المصري وقانون الانتخابات، ويجري تطبيقها علي الجميع بما في ذلك الحزب الوطني الحاكم. لكن محامي جماعة الإخوان المسلمين قال أمس أن المئات من أنصار الجماعة تم إختطافهم ، بينهم نساء . وأفرج عن عدد محدود من المختطفين بينما بقي آخرون رهن الإعتقال ، بما يحض كلام السفير ! وقال شكري: إن الادعاء أن مصر قد تحولت إلي دولة بوليسية هو أمر بعيد عن الحقيقة، لكن جريمتي قتل وقعتا خلال الأربعة والعشرين ساعة الأخيرة ، إحداهما في قسم شرطة سيدي جابر سيئ السمعه ، لشاب في التاسعة عشرة من عمره ، قضى تحت التعذيب ، قبل أن يلقي جثمانه في ترعة المحمودية !! ودعا السفير المصري الصحيفة الأمريكية إلي تبني نظرة متوازنة بالنظر إلي أن مصر تعد حليفا رئيسيا للولايات المتحدة في المنطقة، وما تظهره الصحيفة من اهتمام بالشئون الداخلية في مصر.

وتلعب مصر في إنتهاكاتاتها لحقوق الإنسان على موازنات المصالح مع أمريكا ..

وكانت واشنطن بوست قد نشرت افتتاحية الجمعة تنتقد تقاعس الإدارة الأمريكية عن إثارة مسألة مراقبة الانتخابات خلال لقاء الوزيرين أحمد أبو الغيط وعمر سليمان بوزيرة الخارجية الأمريكية يوم الخميس الماضي، وهو اللقاء الذي تناول القضايا الإقليمية الملحة. لكن الناطق بإسم الخارجية قال أنها تناولت هذا الشأن بشكل خاص بكل قوة ، لكن الجريدة عادت وتساءلت ربما نسي أبو الغيط أن ينقل لرئيسه ، ما دار في الحوار حول هذا الشأن .